

62 شرح أخصر المختصرات للشيخ أحمد بن ناصر القعيمي

الكسوف والاستسقاء

أحمد القعيمي

احسن الله اليكم. فصل وتسن صلاة كسوف ركعتين. كل ركعة بقيامين وركوعين وتطويل سورة وتسبيح وكون اول اول كل اطول واستسقاء اذا اجذبت الارض وقحط المطر. وصفتها واحكامها كعيد وهي والتي قبلها جماعة افضل. واذا اراد - [00:00:00](#) امام الخروج لها وعظ الناس وامرهم بالتوبة والخروج من المظالم وترك التشاحن والصيام والصدقة. ويعدهم يوما يخرجون ويخرج متواضعا متخشعا متذللا متضرعا متنظفا لا مطيبا ومعه اهل الدين والصلاح والشيخ ومميز الصبيان - [00:00:23](#) فيصلي ثم يخطب واحدة يفتتحها بالتكبير كخطبة العيد ويكثر فيها الاستغفار وقراءة الايات التي فيها الامر به ويرفع يديه وظهورهما نحو السماء فيدعو بدعاء النبي صلى الله عليه ومنه اللهم اسقنا غيثا مغيثا الى اخره. وان كثر المطر حتى خيف سنة قول اللهم حوالينا ولا علينا اللهم - [00:00:45](#) ثم على الظراب والاكام وبطون الاودية ومنابت الشجر ومنابت الشجر ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به. قال رحمه الله وتسن صلاته كسوف والكسوف هو يعرفونه بانه ذهاب نوري احد النيرين او بعضه. وكما قال الشيخ عثمان المقصود به استتاره. وعدم ذهابه بايش؟ بالكلية - [00:01:10](#) وهما اياتان من ايات الله عز وجل. وممر معنا في صلاة التطوع ان افضل ما يسن له الجماعة هو صلاة الكسوف وقد ذهب الشيخ ابن عثيمين رحمه الله الى وجوبها. الى وجوبها لان الرسول صلى الله عليه وسلم لم يتركها. بل امر الناس الصلاة - [00:01:35](#) واما المذهب فانها سنة مؤكدة في الحظر والسفر قال ركعتين كل ركعة بقيامين. يسن فعلها اولا جماعة وفردا لكن جماعة بمسجد افضل وآ ركعتين كل ركعة بقيامين وركوعين وتطويل سورة - [00:01:56](#) وتسبيح وكون اول كل اطول. يعني الركعة الاولى اطول من الثانية والثانية اطول من الثالثة والثالثة اطول من الرابعة واصفها معروفة ان يقرأ الفاتحة جهرا ولو في صلاة ايش؟ الكسوف في النهار ثم سورة طويلة ثم يركع - [00:02:21](#) ركوعا طويلا ثم يسبح ثم يرفع الى اخر. وذكرنا ان الركوع الثاني في كل ركعة منهما ما حكمه؟ سنة ولا تدرك به ولا تدرك به الركعة. وايضا من الاحكام التي تتعلق بصلاة الكسوف انها لا تصلى في وقت ايش؟ النهي. لا تصلى في - [00:02:41](#) واليوم حصل الكسوف في وقت ايش؟ النهي والمذهب عندنا انه لا يصلي لا يجوز ان يصلي بل يشتغل بالذكر والدعاء حتى يخرج وقت النهي فان بقيت اه كاسفة فانه يصلى والا فلا يصلى لها. هناك مسألة يذكرها الفقهاء وهي ان - [00:03:01](#) يقولون والخسوف يحصل في كل وقت. يحصل في كل وقت من الشهر. اما شيخ الاسلام رحمه الله فخالفهم وقال انه لا كسوف الا مع ولا خسوف الا مع الابدان لا خسوف الا مع الابدان - [00:03:21](#) يعني اذا كان القمر بدرا يعني ليلة اربعطعشر او خمسة عشر او ستة عشر فقط ولا كسوف الا مع الاصرار يعني مع نهاية الشهر يعني ثمانية وعشرين تسعة وعشرين ثلاثين. فاما ما عدا ذلك لا يحصل ابدا. الحنابلة يقولون لا. يحصل - [00:03:38](#) وان الله عز وجل على كل شيء قدير تعقبه صاحب الفروع وحكى انه حصل يقول خسف القمر في ليلة آ خمسة عشر ثم اليوم التالي كسفت الشمس وهذا لم يحصل ما اظنه حصل واهل الفلك الان يثبتون انه مستحيل ان تكسف الشمس في غير نهاية - [00:03:57](#) الشهر ومستحيل ان يخسف او يخسف القمر في وسط ايش؟ الشهر. وهذه المسألة التي اه خالفها الشيخ الاسلام فيها الجمهور

والحنابلة خاصة واهل الفلك يؤيدون كلام شيخ الاسلام. ايضا هناك مسألة يقولون ان غابت الشمس كاسفة او طلعت والقمر خاسر -

[00:04:17](#)

لم يصلي شيخ الاسلام يقول مستحيل ان مستحيل ان يغيب القمر وهو خاسف. وتابعه على ذلك صاحب الاقناع واهل الفلك ايضا يؤكدون ذلك هذه من يعني المسائل المتعلقة بصلاة الخسوف - [00:04:37](#)

او الكسوف آآ لو حصلت اية غير كسوف المذهب انه لا يصلى لاي اية للرياح الاعاصير وغيرها الا الزلزلة التي تدوم وتستمر فانها يصلى لها كصلاة الكسوف. يجوز ان تصلى الكسوف بركعتين آآ في كل ركعة ركوع - [00:04:57](#)

واحد ولا يسن عندنا الخطبة لصلاة الكسوف. متى يبدأ وقت صلاة الخسوف؟ ومتى ينتهي متى يبدأ وقت صلاة الخسوف ومتى ينتهي؟ ها يا شيخ احسنت الناس الخسوف او الكسوف بدأت الصلاة - [00:05:19](#)

لدرجة يعني لينتهي الوقت. طيب اذا آآ يعني انتهى الخسوف والكسوف هل تقضى الصلاة؟ ما صلى الناس مم ما تقضى احسنت. آآ الاسبوع الماضي في بعض الائمة يعني يحكى عنهم او نقل لي انهم - [00:05:40](#)

ان صلوا صلاة الخسوف بعد صلاة المغرب. المذهب عندنا العصر وقت نهى لا تصلى صلاة الخسوف او الكسوف كسوف الشمس طبعاً يجوز كسوف الشمس خسوف الشمس كسوف القمر خسوف القمر كله جائز وان كان مصطلح ان الخسوف يكون للقمر والكسوف للشمس. لكن يجوز في اللغة - [00:05:58](#)

فالاسبوع الماضي بعض الائمة صلى اه الخسوف او الكسوف بعد صلاة المغرب فهل هذا فعله صحيح او غير صحيح هم غير صحيح هذا غير صحيح لا شك ان صلاته غير صحيحة - [00:06:17](#)

وهو غير مطالب بها اصلاً. في بعض الائمة ايضا صلى الكسوف قبل المغرب في العصر وقت النهي. وهذا طبعاً لا يصح عندنا مذهب لكن لا اشكال نقول على القول الاخر انها من ذوات الاسباب يعني لكن لما غابت الشمس - [00:06:34](#)

كاسفة وهي مكسوفة مسكينة ها واصل الصلاة واستمر مم يعني بعد غروب الشمس برقع ساعة وهو يصلي هل هذا مشروع ها هذا غير مشروع. انتهى وقت يعني يعني هذا ما ماذا يصلي الان هو؟ الان الشمس قد اختفت يعني - [00:06:53](#)

قال لي لماذا؟ لذلك اتت اسئلة مشكلة دخل بعضهم المسجد وقال اني دخلت معهم في الركعة الثانية في الركوع الثاني في الركعة الاولى من الكسوف ويظنهم يصلون ايش المغرب ايضا شوفوا المشاكل التي حصلت بسبب هذا الاشكال. وهذا ان دل على شيء دل

على قلة اهتمام بعض الائمة بقراءة كتاب نقول - [00:07:17](#)

وقراءة كتاب لو كتاب واحد يقرأ فيه صفة الصلاة وهذا ليس مستحباً هذا واجب يجب على الانسان ان يتفقه في الصلاة خاصة الرسول صلى الله عليه وسلم قال صلوا كما رأيتموني اصلي وهناك كتب كثيرة في صفة الصلاة عندنا في المذهب وصفة صلاة المؤمن

للشيخ سعيد بن وهب صلاة - [00:07:41](#)

صلاة الرسول وسلم الاباني صلاة الرسول صلى الله عليه وسلم او صفة الصلاة للشيخ ابن باز وابن عثيمين. يعني كتب السوق مليء بالكتب التي فيها صفات الصلاة وهذا شي كما ذكرنا يعني واجب وليس بمستحب. اذا من صلى بعد المغرب هذا صلاته غير صحيحة.

لان صلاة الخسوف والكسوف لا تقضى - [00:08:01](#)

ومن صلى قبل المغرب ثم استمر بعد غروب الشمس وهي كاسفة هذا فعله غير صحيح غير صحيح. طيب متى يحصل خسوف بالقمر هل هناك اوقات محددة لخسوف القمر؟ ها؟ ماشي - [00:08:23](#)

خسوف القمر انا اتكلم عن القمر فقط متى يحصل هل يحصل طيب في عشرة من الشهر او ثلاثة من الشهر وهذا قول من شيخ

الاسلام والمذهب ايش انه يحصل لان الله على كل شيء قدير. طيب واهل الفلك ماذا يقولون الان - [00:08:44](#)

ها قول الشيخ رحمه الله. طيب كسوف الشمس متى يحصل ها اخر الشهر والمذهب عندنا انه يحصل او يجوز حصوله في كل في كل وقت لان الله على كل شيء قدير. يقول المؤلف رحمه الله آآ وآ واستسقاء يعني تسن - [00:09:07](#)

وصلاة الاستسقاء والاستسقاء هي او كلمة الاستسقاء هي الدعاء بطلب السقيا على صفة مخصوصة على صفة مخصوصة وحكم صلاة

الاستسقاء كما تقدم سنة مؤكدة حتى في السفر وتسن صلاة الاستسقاء في عدة احوال الحالة الاولى اذا - [00:09:30](#)

اجدبت الارض يعني اصابها الجد وهو المراد به الجفاف وعدم الزرع وقحط المطر يعني احتبس المطر. هذه الحالة الاولى التي يسن فيها صلاة الاستسقاء. الحالة الثانية اذا غار ماء العيون - [00:09:50](#)

اذا كانت الارض ذات عيون وغارت هذه العيون غار ماؤها فانه يسن حينئذ صلاة الاستسقاء. الحالة الثالثة ايضا يسن او تسن صلاة الاستسقاء اذا غار ماء الانهار اذا اغار ماء الانهار حينئذ - [00:10:07](#)

فيسن صلاة الاستسقاء والحالة الرابعة ايضا اذا نقص ماء العيون آآ ظر ذلك الناس فحينئذ تسن صلاة الاستسقاء. اذا تسن صلاة الاستسقاء في اربعة احوال. اذا اجدبت الارض قحط المطر واذا غار ماء العيون يعني - [00:10:29](#)

اختفى تماما واذا ايضا غار آآ ماء الانهار والرابعة اذا نقص ماء العيون ماء العيون قال رحمه الله وصفته واحكامها كعيد صفة صلاة الاستسقاء في موضعها واحكامها كصلاة العيد كصلاة - [00:10:49](#)

العيد. اه اه نقل الشيخ منصور عن الشرح الكبير انه اه ليس لها وقت معين وتعيد لها وقت معين وهو من اه ارتفاع الشمس قيد رمح الى الزوال فاذا فات ولم يفعلوها صلوا من الغد قضاء. اما الاستسقاء فليس لها وقت معين وكذلك لا تفعل في وقت النهي -

[00:11:16](#)

بغير خلاف لا تفعلوا في وقت النهي بغير خلاف ايضا فرق الثاني الفرق الاول انه ليس له وقت معين بينها وبين صلاة العيد ان انه ليس له وقت معين. الفرق الثاني ان صلاة العيد له خطبتان - [00:11:42](#)

واما الاستسقاء فله خطبة واحدة. فله خطبة واحدة وآآ الفرق الثالث ان العيد يشترط له اربعون يشترط لصحته ها اربعون رجلا من آآ المستوطنين بخلاف الاستسقاء. لا يشترط له ذلك - [00:11:58](#)

اه قال رحمه الله وهي والتي قبلها يعني صلاة الكسوف جماعة افضل فعلهما جماعة افضل يعني يدل هذا يدل على جواز فعل الكسوف والاستسقاء منفردين. يدل على انه يجوز ان يفعلوها افرادا لكن الافضل ان تفعل - [00:12:23](#)

جماعة واذا اراد الامام الخروج لها يعني صلاة الاستسقاء وعظ الناس وعظ الناس بما يلين قلوبهم وامر بالتوبة آآ والخروج من المظالم بان يردوا المظالم الى مستحقيها. وكذلك يأمرهم بترك التشاحن وهي العداوة والبغضاء فيما بينهم - [00:12:43](#)

ويأمرهم ايضا بالصيام وكما قال جماعة يأمرهم بصيام ثلاثة ايام يخرجون في اليوم الثالث وهل يجب الصيام بهذا الامر؟ لا يجب كذلك يأمرهم بالصدقة وكذلك لا تجب الصدقة بامر الامام. ويعد - [00:13:05](#)

يوما يخرجون فيه كما كان النبي صلى الله عليه وسلم يفعل. يعني يحدد لهم يوم يخرجون فيه ولا يعني يتعين ان يكون يوم خميس او او اثنين كما هو يعني يفعل الان يجوز في اي يوم يصلون فيه. ويخرج متواضعا. يخرج الامام وغير الامام - [00:13:24](#)

واضا ببدنه متخشعا بقلبه وعينه. متذللا بثيابه ومتضرعا بلسانه وقال متنضفا يتنظف لصلاة الاستسقاء ولا يتطيب ولا يتطيب. قالوا معه اهل الدين وايش عندكم والصالح والصالح والدين ومعهم اهل الدين والصالح والشيخوخ. وهذا ما حكمه - [00:13:45](#)

مبهم الحكم هنا مبهم وصرح بالحكم في الاقناع وقال ان ذلك ايش؟ مستحب قالوا يستحب ان يخرج معه اهل الدين والصالح والشيخوخ ومميز الصبيان. يسن ايضا ان يخرج الصبيان والصبيان المميزون هم من استكملوا سبعة سنوات. واما الاطفال الذين هم

دون ذلك فما حكم خروجهم - [00:14:19](#)

مباح وليس سنة. مباح وليس سنة. قال فيصلي ثم يخطب واحدة يفتتحها بالتكبير بالتكبير تسع تكبيرات نسقا نسقا يعني متوالية تكبيرات متتابعة متوالية كخطبة عيد ويكثر ويكثر في الخطبة من الاستغفار وكذلك يكثر من قراءة الايات التي فيها الامر بالاستغفار.

ويرفع يديه - [00:14:45](#)

اذا دعا للاستسقاء وظهورهما نحو السماء فيدعو بدعاء النبي صلى الله عليه وسلم ومنه اللهم اسقنا غيثا مغيثا الى اخر هذا الدعاء. فان سقوا في المرة الاولى ففضل من الله عز وجل ورحمة. وان لم يسقوا فان - [00:15:12](#)

انه يسن ان يعودوا ثانيا في اليوم الثاني وان لم يسقى في اليوم الثاني في سنن يعود ثالثا في اليوم الثالث. لا كما يفعل الان اذا لم

يسقى الناس فانه لا تفعل الصلاة الا بعد شهر كامل - [00:15:32](#)

المذهب انه يسن ان يفعل في يومه ان لم يسقى يعودون في اليوم الثاني ثم الثالث وهكذا وقد ذكر اه الشيخ منصور في كشاف

القناع ان ابن وهب وهو العالم المالكي حذر الاستئصال النيل - [00:15:46](#)

خمسة وعشرين مرة متوالية. خمسة وعشرين مرة متوالية جف او قل ماء نهر النيل فصلوا خمسا وعشرين مرة متوالية كما قال

الشيخ منصور وكان ممن حضر ابن وهب رحمه الله وكذلك ابن القاسم - [00:16:05](#)

قال وان كثر المطر حتى خيف منه سن قول اللهم حوالينا ولا علينا كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لما شكى اليه ذلك اعرابي كثرة

المطر اللهم على الظراب والمقصود به الروابي الصغيرة والاكام المقصود به آآ - [00:16:26](#)

آآ الجبال الصغار وبطون الاودية يعني الاماكن المنخفضة ومنابت الشجر يعني اصول الشجر. ربنا لا تحملنا ما لا طاقة لنا به لكم بالواو

بدون واو ها ولا بالواو يعني هو اتى بالاية هو الصحيح اننا في المنتهى عندنا ربنا لا تحملنا بدون واو بدون واو - [00:16:46](#)

فكذلك في الزاد وكما قال الشيخ عثمان لما علق على المنتهى قال هكذا بخط المصنف الذي هو صاحب حتى عندي هنا بدون واو

النجدة علق على كلام المنتهى قال انها هكذا بخط ايش؟ المصنف ابن النجار لانه يقول لا يوجد شيء يعطف عليه كما في الاية. لا

يوجد شيء يعطى - [00:17:15](#)

عليه بخلافه في الاية بخلافه في الاية - [00:17:36](#)